رابط المادة على منصة باحث

قراءة صوتية لكتاب مجالس عشر ذي الحجة

8 القراءة الصوتية لكتاب مجالس عشر ذي الحجة الدرس الثامن: يوم التروية.

سعد الخثلان

والفجر هل فيها بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس الثامن يوم التروية. الحمد لله خلق كل شيء فقدره تقديرا. واحكم شرائعه ببالغ حكمته بيانا للخلق وتبصيرا. وصلى الله على رسوله محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان اعمال الحج تبدأ يوم التروية

وهو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة وسمي بيوم التروية لان الناس قديما كانوا يتروون فيه بالماء استعدادا للحج لان المشاعر لم يكن فيها ماء فهم مقبلون على ايام الحج على عرفة اولا ثم بعد عرفة مزدلفة. ثم بعدها يعودون

الى منى فكانوا يتروون بالماء في هذا اليوم ويستعدون لايام الحج. واعمال هذا اليوم للحاج يشرع للحاج في ضحى هذا اليوم ان يحرم بالحج اذا كان متمتعا. والسنة للمتمتع قبل ان يحرم بالحج ان يغتسل وان يتنظف. ثم

بصلاة مشروعة كركعتي الضحى او ركعتي الوضوء. ويحرم من اي مكان. والذي ورد عن بعض الصحابة انهم احرموا في ثم بعد ذلك ذهبوا الى منى والسنة ان يكون احرامه عقب صلاة مشروعة وبعد التحميد والتسبيح والتكبير

فقد جاء في حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بات بذي الحليفة حتى اصبح. ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة. وهذه سنة قل من ينتبه لها كما اشار

والى هذا الحافظ ابن حجر رحمه الله فقال وهذا الحكم وهو استحباب التسبيح وما ذكر معه قبل الاهلال قل من تعرض لذكره مع ثبوته. فبعد ان يغتسل وقبل ان يهل بالنسك يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر

ثم بعد ذلك يقول اللهم لبيك حجا. واما المفرد والقارن فانهما مستمران على احرامهما. ثم وبعد ذلك يبقى الحاج باحرامه في منى يوم التروية. ويصلي يوم التروية بمنى ظهر ركعتين والعصر ركعتين. والمغرب

ثلاث ركعات والعشاء ركعتين وفجر يوم عرفة ركعتين. والصلاة هنا تكون قصرا للرباعية من غير جمع والقصر لغير اهل مكة اما اهل مكة فلا يقصرون بل يتمون وهو قول جمهور الفقهاء. لان القصر لاجل السفر

مسافة ما بين مكة والمشاعر عند الجمهور اقل من مسافة القصر. اما في الوقت الحاضر فقد اتصلت مكة بالمشاعر. وحينئذ فاهل مكة يتمون ولا يقصرون في ارجح اقوال اهل العلم. والسنة يوم التروية الاكثار من التلبية. وهي شعار الحاجة

قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الحج العج والثج. والعج هو رفع الصوت بالتلبية والثج هو اسالة الدماء بنحر الهدايا. وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم

يلبي الا لبى منع عن يمينه او عن شماله من حجر او شجر او مدر. حتى تنقطع الارض منها هنا وها هنا والذهاب الى منى والمكث بها يوم التروية مستحب وليس واجبا عند اكثر اهل العلم وحكي اجماعا وليلة

عرفة ايضا تابعة ليوم التروية. يستحب للحاج ان يبقى فيها في منى. فاذا طلع فجر يوم عرفة فانه يصلي صلاة الفجر بمنى ثم اذا طلعت الشمس يسير الحاج الى عرفات. والسنة ان يكون ملبيا وان كبر فلا بأس

ان الصحابة رضي الله عنهم لما ساروا من منى الى عرفات منهم الملبي ومنهم المكبر. والنبي صلى الله عليه وسلم اقر وهم جميعا وان تيسر ان ينزل الحاج قبل زوال الشمس بنمرة يوم عرفة فهذا هو الافضل. اقتداء بالنبي صلى الله

عليه وسلم وان لم يتيسر وهو الغالب على حال الحجيج اليوم وذهب الى عرفات مباشرة فلا بأس. وغير الحاج ينبغي له هو ان يحرص على اغتنام هذا اليوم في الاعمال الصالحة. فان يوم التروية من ايام عشر ذي الحجة التي الاجور فيها مضاعفة والثواب عظيم. اللهم وفقنا لما تحب وترضى من الاقوال والاعمال. واعنا على ذكرك وشكرك عبادتك واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم